

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب الذي نزل على البشرية جمعاء , وخاصة المسلمين , على وسيط النبي الذي أصبح النبي المختار حتى آخر الزمان. القرآن الكريم يحتوي على إرشادات للحياة والبشرية جمعاء حتى يمكن للبشرية أن تميز بين الخير والشر. يشرح القرآن معناه استخدام بنية جمل بليغة وملفتة للنظر, لأنه لا يمكن لأي شخص أن يطابق الهيكل. أنزل القرآن على رسوله لينقله إلى قومه المعروفين ببنية لغوية طلاقة وعالية وجميلة. رحب الرسل الذين كانوا لا يزالون أنقياء القلب والعقل لقرآن على الفور. من حية أخرى, فإن الرسل الذين كانوا مليئين روحياً لتعششوب والمتعصبين والتكبار والمرتدين الذين لا يريدون الخضوع لرا ت الحق, رفضوا القرآن. ولأنهم رفضوه بغطرسة وغطرسة , فقد طلب النبي منهم أن يحضروا حرقاً واحداً فقط من تكوينهم الخاص يمكن أن يتناسب مع جمال التكوين القرآني. لم يتمكنوا من تلبية الطلب. في الواقع, لا شيء يمكن أن يحقق. قال سبحانه وتعالى: "قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ تَتَوَّأ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا تَتَوَّأ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً" ^١

ومن معجزات القرآن أن بناء الجملة أحياناً هو المطلق, لا مقيد وفيه معاني عدة وبذلك يصبح القرآن كتاباً لا يزال حياً وقابلاً للاستخدام في جميع الأوقات. ^٢ في القرآن الكريم آت وسور نقرأها عادة. حسب بعض الكتب فإن لكلمة "آية" معانٍ كثيرة لغوياً , ومنها: الدليل الحقيقي كما ورد في سورة البقرة الآية ٢١١ , وتعني الإشارة كما وردت في سورة البقرة الآية ٢٤٨ , وتعني الدروس كما في سورة الفرقان.

^١ سورة الإسراء: ٨٨.

^٢Teungku M. Hasbi Ash-Shiddieqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*, (Semarang: PT. Pustaka Rizki Putra, 2012) h. 120-121.

الآية ٣٧ , وتعني العلامات كما في سورة الزم الآية ٢٢ .

في الاصطلاح, الآية هي مجموعة من الكلمات التي لها بداية ونهاية. هذه المجموعة من الكلمات موجودة في سورة من القرآن.

ثم, معنى "السورة" في اللغة يمكن أن يعني المكان والمكان والسياج. في الاصطلاح, السورة هو مجموعة آت في القرآن قائمة بذاتها, لها بداية ونهاية. يتكون القرآن من ٦٢٣٦ آية جمعت في ١١٤ سورة. السور في القرآن ليست بنفس الطول. أطول سورة هي سورة البقرة التي تتكون من ٢٨٦ آية وأقصر سورة هي سورة الكوثر التي تتكون من ٣ آت.^٣

ثم القرآن الكريم له مكانة مهمة للمسلمين نه يهديهم إلى شريعتهم وهو المنار يستضاء به العلوم الإسلامية, والقرآن الكريم هو اساس الحياة للناس ونزل لأسلوب البديع. كان علم البلاغة لمعرفة بديعة القرآن, والبلاغة هي دية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.^٤ وفي قول آخر البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ لألفاظ تدل على معانيها المحددة ثم تتدرج حتى تصل إلى كلمة الفصيحة والعبارة البلاغية. ° البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أشياء وهي علم البيان وعلم المعاني والعلم البديع. علم البيان يبحث كيفية تراكيب الكلام المتنوعة, علم البيان فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة, لزدة في وضوح الدلالة عليه, و لنقصان ليحتزز لوقوف على ذلك عن خطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه.^٦ إذا قرأ القرآن فنجد أن بعض كلماته تي بمعنى غير معناه كما يكون في آت أخرى. وهذا يدل أن الكلمة في القرآن قد تستعمل بمعان متنوعة حسب ما ساق الكلام مما سمي في علم اللغة

³Alif Muhammad, *Qur'anku Sahabatku*, (Bandung: DAR!Mizan, Jilid 2, 2008) h.9

^٤علي الجارم ومصطفى أمين, *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع*, (جاكر : الطبعة الجديدة إندونيسيا, ٢٠٠٧م) ص.

٩٥-١٠

^٥الخطيب القزويني و جلال الدين ابن عبد الرحمن, *الإيضاح في علم البلاغة المعاني والبيان والبديع*, (بيروت: دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ٢٠٠٣م) ص. ٣.

^٦أبي يعقوب, *مفتاح العلوم*, (بيروت: الكتلب العلمية, ١٩٧١م) ص. ٢٤٩.

لصطلاح الاشتراك اللفظي، وهو كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة والمجاز.^٧

المجاز أحد أهم أبواب في علم البيان، وقد التفت البلاغيون الأوائل بوصفه سمة من سمات الأسلوب في النصوص الأدبية الراقية، ولكن مفهوم هذا المصطلح لم يكن بقدر وضوحه في النصوص الأدبية من الشعر العربي والقرآن الكريم.^٨ تنقسم إلى أربعة أقسام وهي مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد لاستعارة ومجاز مركب مرسل و مجاز مركب لاستعارة.^٩ وفي هذا البحث سأبحث عن المجاز المرسل.

المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينه دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي، وله علاقات كثيرة.^{١٠} ويقال أيضا أن هذه المجاز تسمى المرسال لأنها منفصلة عن التقيد بمطابقة خاصة، لكن هذه المجاز لها توافق كبير لمقارنة مع الاستعارة التي لها اتفاق واحد فقط وهو الشابهة.^{١١}

سورة البقرة هي سورة نيا من القرآن الكريم. تتكون هذه السورة من مائتان و ستة وثمانون آية، وهي مصنفة من سورة مدنية. سورة البقرة هي سورة اشتملت على معظم الأحكام التشريعية في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية. وقد تناولت الآت في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

^٧ عبد الكريم المجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، (مدينة: دار الضياء للنشر والتوزيع)، ص. ١١٣

^٨ إبراهيم عبد العزيز وأحمد يوسف علي، البلاغة العربية، مجهول السنة، ص. ٤٥.

^٩ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م) ص. ٢٣١ -

٢٣٢.

^{١٠} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية) ص. ٢٥٢.

^{١١} Muhammad Syamsuddin Noor, "Majaz Mursal dalam Surah Al-Baqarah", *Jurnal Al-Maqayis*, Vol. 1, No. 2, 2013, h. 25-26

سورة الأعراف من أطول السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة، وعدد آتها ٢٠٦. سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها وهي سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي فيهم.^{١٢}

الخروج من المشكلة، فتختار الباحثة البحث في هذا الموضوع بهدف تسهيل فهم المسلمين عن المعاني المجاز خاصة المجاز المرسل في القرآن الكريم. ثم الباحثة تريد أن تعرف المجاز المرسل وعلاقته في القرآن خصوصا في سورة البقرة وسورة الأعراف. لذلك، فقدم الباحثة هذا البحث في البحث العلمي بعنوان: "المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف (دراسة تحليلية بلاغية)".

ب. أسئلة البحث

مناسب بخلفية البحث التي عرضها الباحثة، فمشكلة البحث فيه هي: "ما هي الآات فيها علاقات المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف نحو علم البلاغة؟"

ج. التحديد الإجرائي

مناسبا بعنوان هذا البحث، فيحدد الباحثة عن المصطلحات التي يستخدمها لكي لا يقع القارئ على خطأ الفهم. مما يقصده الباحثة، وهي ما يلي :

١. المجاز المرسل : وهو من البحث في علم البيان في علم البلاغة، وهو أيضا فرع

من المجاز اللغوي. المجاز المرسل هو كلمة المستعملة قصدا في غير معناها

الأصلي.^{١٣}

^{١٢} الصابوني، صفوة التفاسر، (بيروت: دار القرآن الكريم، المجلد الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨١م) ص. ٤٣٤.

^{١٣} مصطفى هراة، علم البيان، (بيروت: دار العلوم العربية)، ص. ٥٩.

٢. سورة البقرة : مما يعني "بقرة" هي السورة الثانية بعد سورة الفاتحة في القرآن الكريم. سورة البقرة هي سورة مدنية تكوّن من مائتين وستة وثمانون آية.
٣. سورة الأعراف : مما يعني "الأعراف", وهو من السور السبع في القرآن , وفيها آت كثيرة. سورة الأعراف هو سورة مكّية التي تكوّن من مائتان وستة آية.

٤. دراسة تحليلية البلاغية : دراسة : مصدر من فعل درس - يدرس, وفي معجم المعاني هي الأعمال المدرسية, أي القراءة و تحصيل العلوم و المعاريف. دراسة تحليلية بلاغية المقصود هنا هي تحقيقية الآت التي تتضمن المجاز المرسل استخدام منهج البلاغة.

وأما للمقصود و تريد الباحثة في هذا البحث يعني فزيد أن الباحثة تبحث موضوعا العلمي هو البحث المكتبي عن المجاز المرسل وعلاقته من القرآن الكريم خصوصا في سورة البقرة وسورة الأعراف, لأن المجاز المرسل درّا ما توجد في الدراسات السابقة.

د. هدف البحث

على أساس البحث المقدم أعلاه فالهدف من هذا البحث هو لمعرفة ما الآت فيها علاقات المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف نحو علم البلاغة.

هـ. أهمية البحث

مناسب هدايف البحث المكتبي هي ن نتيجة البحث تهادف إعطاء نتيجته إلى التقدم الإجتماعي والتقدم العلوم. فهذا البحث يطلب النوعين من أهميات البحث, وهما أهميات البحث نظرية وتطبيقية. فالنتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون فوائد كما لي:

١. النظرية

أ) معرفة تنوع وأسلوب لغة القرآن من خلال علم البلاغة

ب) المجاز المرسل هو جزء أهم أبواب في علم البيان ويمكن أن تساعد القراء في البحث عن تنوع أسلوب اللغوية في القرآن الكريم.

ج) أن تكون نتيجة هذا البحث زدة المرجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين .

٢. التطبيقية

دراسة تحليلية بلاغية عن المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف من القرآن الكريم سوف تساعد وتسهل الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها في تعلم البلغة.

و. أسباب اختيار الموضوع

اختارت الباحثة هذا الموضوع بناء على عدة أسباب, وهي :

١. اختارت الباحثة عن المجاز المرسل في هذا البحث لأن المجاز المرسل درًا ما تُوجد في الدراسات السابقة.

٢. الباحثة تريد أن تبحث دفعة واحدة يعمق الدرس عن المجاز المرسل, لأن لم تدرس الباحثة السابقة علم البلاغة إلا في الكلية.

٣. تبحث الباحثة عن المجاز المرسل في القرآن الكريم لأن القرآن كمصدر العلوم مع الكثيرة العلوم المستنبطة منه. اختار الباحثة سورة البقرة وسورة الأعراف لأن وجد الأمثلة التي تتعلق بمبحث المجاز المرسل, ويمكن إضافة مرجع إلى دراسة البلاغة عن جمال الأسلوب اللغوي في القرآن الكريم.

٤. قامت الباحثة تحليل البلاغة لأن المجاز المرسل جزء من البحث علم البيان في علم البلاغة, والبلاغة أحد لفهم القرآن الكريم وجمال أسلوبها.

ز. الدراسات السابقة

بعد أن تطالع الباحثة دراسات موجودة في المكتبات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية والإنترنت, فوجد الباحثة الدراسات يقارب بهذا البحث وهي :

١. سلامة مولا في سنة ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ تحت العنوان "المجاز في بعض سورة القرآن" في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. نوع البحث يعني الدراسة المكتبية مع منهج نوعي لتحليل المجاز في بعض سور القرآن. أمّا التساوي والفرق بين الدراسة السابقة وبحثي, يعني يستوي بين الدراسة السابقة وبحثي هو تحليل علم البلاغة في المجاز, في حين الفرق بين الدراسة السابقة وبحثي يعني في الدراسة السابقة بحث عن المجاز العقلي والمجاز اللغوي, وفي بحثي خاص البحث عن المجاز المرسل وعلاقتها. أما عن أهداف بحثي وهي لمعرفة المجاز المرسل في سورتي البقرة والأعراف.

٢. بحري النور في سنة ٢٠١٧ م / ١٤٣٩ هـ تحت العنوان " تشبيه في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)" في مكتبة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. نوع البحث يعني الدراسة المكتبية مع منهج نوعي. أمّا التساوي والفرق بين الدراسة السابقة و بحثي, الفرق يعني في الدراسة السابقة بحث عن التشبيح و في بحثي تبحث عن المجاز المرسل, ثم التساوي بين الدراسة السابقة وبحثي يعني تساوي للتحليل في علم البلاغة.

٣. الأمين في سنة ٢٠١٨ م / ١٤٣٩ هـ تحت العنوان " ادوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)" في مكتبة لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. نوع البحث يعني الدراسة المكتبية مع منهج نوعي. أمّا التساوي والفرق بين الدراسة السابقة و بحثي, الفرق يعني في الدراسة السابقة بحث عن ادوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة, ثم في بحثي تبحث عن المجاز المرسل في سورتي البقرة والأعراف ويتضمن جزء من التعلم في علم البيان, ثم التساوي بين الدراسة السابقة و بحثي يعني تساوي للتحليل في علم البلاغة.

ح. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع البحث الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هي "البحث المكتبي" (Library Research), ومدخل البحث الذي تستخدم الباحثة هي المدخل النوعي نه منهجية بحث في العلوم تركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى الفهم الأعماق لها.^{١٤} ويستخدم لنيل البيا ت العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي, البيا ت النهائي هوقيمة وراء البيا ت الظاهرة.^{١٥} أما هذا المدخل الذي تسلكها الباحثة هي الدراسة اللغوية.

٢. تصميم البحث

وإجراءات البحث التي يجرية الباحث في هذا البحث وهي :

أ) جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادرا للبيا ت مثل القرآن الكريم, البلاغة, والكتب التي تدعم الأخرى المتصلة لبحث, سواء من المكتبة العامة أو المكتبة الجامعة.

ب) قراءة كتب البلاغة والتحليل آية بعد آية في القرآن الكريم لتحديد الآ ت التي تحتوي على المجاز المرسل.

ج) ثم بعد قراءة وتحليل الآية التي تحتوي على المجاز المرسل, الباحثة تبدأ أن تكتب على هذا البحث العلمي.

٣. البيا ت ومصادرها

أما البيا ت ومصادر البيا ت كما لي :

أ) البيا ت المستمدة في هذا البحث هي ما تتصل لمجاز المرسل, التي تبحث في محتوى الآ ت فيها المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف.

ب) مصادر البيا ت التي يستعملها الباحث مصادرين هما

^{١٤} نر أحمد غباري, البحث النوعي في النزبية وعلم النفس, (عمان : مكتبة المجتمع العربي, ٢٠١١), ص. ٣٣.
^{١٥} Sugiono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Cet. 16, (Bandung: Alfabeta, 2013), h. 15.

(١) مصدر البيا ت الأساسية وهي :القرآن الكريم خصوصا سورة البقرة وسورة الأعراف

(٢) مصدر البيا ت الفرعية, وهي :

أ) البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين,

ب) الإيضاح في علم البلاغة المعاني والبيان للخطيب القزويني و جلال الدين ابن عبد الرحمن,

ج) مفتاح العلوم لأبي يعقوب,

د) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لسيد أحمد الهاشمي,

هـ) صفوة التفاسر لمحمد الصابوني,

و) البحث النوعي في التزيية وعلم النفس لثائر أحمد غباري,

ز) علم البيان لعبد العزيز عتيق,

ح) سلسلة تعليم اللغة العربية لعبد بن حامد الحامد,

ط) علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي,

ي) علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) لمحمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب,

ك) البلاغة الميسرة لعبد العزيز بن علي البحري,

ل) علم البيان(دراسة تحليلية لمسائل البيان) لبسيوني عبد الفتاح فيود

م) تفسير القرآن العظيم الجزء الأول, للإمام الحافظ عمادالدين ابي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي,

ن) تفسير الإمامين الجليلين لجلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي,

س) التفسير المنير لوهبة الزجللي, الخ.

٤. أساليب جمع البيا ت

والطريقة التي سلكها الباحثة لجمع البيا ت هي بتحديد الآ ت القرآنية التي تتضمن المجاز المرسل في سورتي البقرة والأعراف من القرآن الكريم, ثم يحلل معانية استخدام قواعد البلاغة عن المجاز المرسل و لستخدام الكتب التي تتعلق به.

٥. أسلوب تحليل البيا ت

يقدم الباحثة مجموعة البيا ت سلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية وتحليلها على الخطوات الآتية.

(أ) التحليل البلاغي , لرجوع إلى الكتب البلاغة التي تبحث المجاز المرسل وعلاقة فيها.

(ب) استنباط النتائج من الآ ت في سورة البقرة و سورة الأعراف من القرآن الكريم التي تتضمن المجاز المرسل.

ط. هيكل البحث

أما هيكل البحث في هذا البحث المكتبي أربعة أبواب, يعني :

١. الباب الأول: المقدمة , وهي تتكون من خلفية البحث و التحديد الإجرائي, أسئلة البحث, أهداف وأهمية البحث, أسباب اختيار الموضوع, والدراسة السابقة, و منهجه الذي تشتمل على نوع البحث و تصميمه, والبيا ت ومصادرها, وأساليب جمع البيا ت ,أساليب تحليل البيا ت و هيكل البحث.

٢. الباب الثاني: الإطار النظري عن المجاز المرسل, البلاغة, علم البيان, والآخر مفهوم المجاز المرسل و علاقتها.

٣. الباب الثالث: تحليل المجاز المرسل في سورة البقرة وسورة الأعراف (دراسة تحليلية بلاغية).

٤. الباب الرابع: الخاتمة, وهو يكون من خلاصة البحث, توصيات البحث والافتراح.